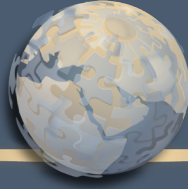


Strategy
W A T C H



المركز
الإستراتيجي

النظام السوري يسعى للمصالحة مع العالم العربي



ترجمات

السبت 3 نوفمبر 2018

ترجمات



النظام السوري يسعى للمصالحة مع العالم العربي

نشر موقع (National Interest) دراسة بعنوان (Assad's Suffering Syria Seeks Reconciliation with the Arab World) بتاريخ 29 أكتوبر 2018، تناول فيها الباحث (Daniel R. DePetris) تسارع عملية التطبيع التي تجري بين النظام السوري وبعض الدول العربية على ضوء اللقاءات المعلنة وفتح المعابر الحدودية، مؤكداً أن الدافع وراء التطبيع مع النظام السوري "المجرم" يأتي نتيجة الاستنزاف الذي تعاني منه المنطقة جراء ثمان سنوات من الصراع والفوضى وأزمات اللجوء وتوقف حركة التبادل التجاري، خاصة وأن عملية التطبيع تنشط من خلا البوابة الاقتصادية.

ورأى الباحث أن سنوات الصراع قد عادت بالكثير من المعاناة على الشعب السوري، حيث قتل مئات الآلاف دون رحمة، واحتجزت أجهزة الأسد الأمنية عشرات الآلاف في ظروف في منتهى الوحشية، وعادت الأحداث بنتائج وخيمة على الاقتصاد السوري، بحيث باتت الأمة -التي كانت تفخر بأنها قلب العروبة النابض- تجثو على كومة من الخراب ويحدد مصيرها الغرباء، في حين تُقدر تكلفة إعادة الإعمار بنحو أربعمئة مليار دولار وهو ما لا يستطيع جيل كامل من السوريين دفعه.

واعتبر الباحث أن الرئيس بشار الأسد هو الأكثر خسة من بين زعماء دول الربيع العربي، حيث دمر بلده من أجل إنقاذ نفسه، ولم يبالي بتصويت جامعة الدول العربية في نوفمبر 2011 على تعليق عضوية سوريا وفرض عقوبات اقتصادية على نظامه عبر منع التبادل التجاري وتقييد السفر على كبار مسؤولي نظامه.

وعلى الرغم من إرسال السعودية وتركيا وقطر وغيرها من الدول السلاح للفصائل المقاتلة بهدف دفع الطاغية للجلوس على طاولة التفاوض؛ إلا أن تلك الجهود لم تكن بمستوى الدعم الذي حصل عليه بشار الأسد من حلفائه الروس والإيرانيين، ومن الميلشيات الشيعية الموالية لطهران، والتي اعتمد عليها لاستعادة السيطرة على المناطق التي خرجت عن سيطرته بدعم سلاح الجو الروسي منذ سبتمبر 2015. ولولا اتفاق اللحظة الأخيرة الذي أبرمته تركيا مع روسيا بشأن إدلب لكانت الفصائل في وضع أشد ضعفاً مما هي عليه الآن.

ووفقاً للدراسة فإن معظم الحكام العرب كانوا يرغبون بتوجيه ضربة إستراتيجية لإيران من خلال الإطاحة بحكم الأسد، لكنهم باتوا مقتنعين اليوم أنه لن يرحل، حيث يدور الحديث عن ضغوط مارسها السعوديون على المعارضة للتحلي بالواقعية، حيث تعتقد الرياض أنه لم يعد بالإمكان تخليص سوريا من حكم الأسد، وأدرك زعماء الخليج العربي أن النظام قد تغلب على جميع محاولات الإطاحة به، مما جعل هذه القوى -التي كانت قبل فترة وجيزة تمد المعارضة بالمال والسلاح والدعم السياسي- تسعى للتطبيع مع دمشق تحت شعار: "إن لم تستطع إلحاق الهزيمة به فتصالح معه".

ومن المفارقة المؤلمة مشاهدة وزير خارجية النظام الذي تم نبذه باعتباره ممثلاً لنظام إجرامي، يجتمع اليوم مع نظرائه بصورة علنية، فخلال انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة تبادل وليد المعلم التحية مع وزير خارجية البحرين وجرى بينهما عناق حار، وهو أمر لم يكن يتخيله أحد قبل سنوات قليلة، كما أجرى مسؤولو النظام مباحثات مع نظرائهم العراقيين لإعادة فتح معبر البوكمال الحدودي، وتعهد رئيس الوزراء العراقي خلال زيارته الأخيرة إلى دمشق بإنهاء عزلة نظام الأسد، عارضاً على النظام غصن زيتون بقوله: "لا يستطيع أحد عزل سوريا وقد طرحت ضرورة عودتها لجامعه الدول العربية".



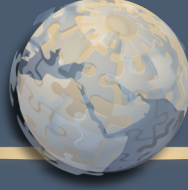
وفي شهر أكتوبر الماضي؛ أبلغ بشار الأسد صحيفة كويتية بوجود تفاهات غير معلنة مع نظرائه العرب، ومن الواضح أن تلك التفاهات تشمل التطبيع الاقتصادي، فالأردن التي كانت مركزاً لغرفة "موك" التي أدارتها الاستخبارات المركزية الأمريكية لمواجهة نظام الأسد افتتحت مؤخراً معبر نصيب الحدودي، في حين تبني الإسرائيليون موقفاً براغماتياً يتمثل في المحافظة على "الشيطان" الذي يعرفونه والذي تعاملوا معه ومع عائلته لعقود مضت، حيث كان لهم دور أساسي في المحافظة على أمن الجولان (المحتل) منذ عام 1973، وهو بالنسبة لهم أفضل من أي شيطان آخر لا يعرفونه، بغض النظر عن الانتهاكات والمجازر الجماعية التي اقترفها بشار ووالده بحق السوريين.

وفي المقابل؛ تعتبر المعارضة السورية فكرة تأهيل النظام، وإعادة بشار الأسد لحضن العالم العربي، واعتباره رئيساً شرعياً؛ أمراً محبطاً ومقززاً، ويرفضون إعادة الاعتبار لمن قتل وعذب وخنق شعبه بالغازات السامة. وهو أمر واضح ومفهوم، لكن القادة العرب قرروا تبني سياسة "واقعية" نتيجة الإنهاك الذي أصاب المنطقة، خاصة وأن دول الجوار قد تعبت من استضافة ملايين اللاجئين السوريين، ومن انسياب العنف وامتداده إلى أراضيها، كما باتت تشعر بالقلق من استغلال الجماعات الإرهابية للفوضى في سوريا بهدف التمدد والانتشار، كما عانت هذه الدول خلال السنوات الماضية من توقف حركة التجارة، وهناك رغبة إقليمية بإنهاء الصراع وتبني برامج إعادة الإعمار.

ورأت الدراسة أن عملية التطبيع مع النظام قد تستغرق بعض الوقت، ريثما تعود العلاقات السياسية والدبلوماسية بين دمشق وجيرانها بالكامل، وفي هذه الأثناء سيكتفي الأسد بإجراءات المصالحة الجزئية بدلاً عن العزلة التي عاشها نظامه في السنوات الماضية.



Strategy
W A T C H



المرصد
الإستراتيجي

ترجمات

توفير خدمات الترجمة ونشر التقارير والأبحاث ذات الأهمية السياسية والعسكرية في الشأنين السوري والخليجي.

السبت 3 نوفمبر 2018

المرصد الإستراتيجي

بيت خبرة رائد في تقديم الخدمات المتخصصة للعاملين في المجالات السياسية والأمنية بالمنطقة العربية.

يعمل على تعزيز المفاهيم الاحترافية لدى الجيل الجديد من العاملين في الشؤون السياسية والأمنية في العالم العربي، ورفد صناع القرار بمعلومات نوعية بجودة عالية ومهنية تستند إلى الموضوعية والحياد والاستقلالية، بعيداً عن مؤثرات الأيديولوجيا الطارئة ومعارك الاستقطاب الإقليمي.

www.strategy-watch.com